

تفسير السمرقندي

@ 397 \$ سورة المجادلة 12 - 13 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إذا كلمتم الرسول سرا ! 2 2 ! يعني تصدقوا قبل كلامكم بصدقة

! 2 ! يعني التصدق خير لكم من إمساكه ! 2 2 ! لقلوبكم وأزكى من المعصية .

! 2 ! ما تتصدقون ! 2 2 ! لمن لم يجد الصدقة .

وذلك أن الأغنياء كانوا يكثر من مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمكنوا الفقراء من سماع كلامه وكان يكره طول مجالستهم وكثرة نجواهم فأمرهم الله تعالى بالصدقة عند المناجاة فأنتهوا عن ذلك فقدرت الفقراء على سماع كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومجالسته .

وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم ينجاه إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قدم ديناراً تصدق به وكلم النبي صلى الله عليه وسلم في عشر كلمات ثم أنزلت الرخصة بالآية التي بعدها وهو قوله ^ءأشفقتم ^ يعني أبخلتم يا أهل الميسرة ! 2 ! فلو فعلتم كان خيراً لكم ! 2 2 ! وتكرهوا ذلك فإن الله تعالى غني عن صدقاتكم .

! 2 ! يعني تجاوز عنكم .

! 2 ! فنسخت الزكاة الصدقة التي عند المناجاة .

! 2 ! فيما يأمركم به وينهاكم عنه .

! 2 ! من الخير والشر والتصدق والنجوى \$ سورة المجادلة 14 - 16 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني المنافقين اتخذوا اليهود أولياء وتولواهم ونصحوهم وهم

اليهود ! 2 .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ليسوا منكم في الحقيقة ولا من اليهود في العلانية وهذا كقوله ! 2

! 2 ! وكانوا إذا سألهم المسلمون إنكم تتولون اليهود كانوا يحلفون بالله إنهم من المؤمنين

كما قال الله تعالى في آية أخرى ^ يحلفون بالله إنهم منكم وما هم منكم ^ فأخبر الله تعالى

إنهم لكاذبون في أيمانهم فقال ! 2 2 ! يعني يحلفون أنهم مصدقون في السر وهم يعلمون

أنهم